الى الماء مائى وماوى والماوية المرأة صفة غالبة لصفائح حتى كأن
الماء يجرى فيها وساهت الركية تماه وتموه وتميه موها وميها وموها
وماهة وميهة كثر ماؤها ومثله فى القاموس وغيره قالوا ولا تعرف
الهمزة عوضا عن الهاء فى غير الماء كما لا يعرف العكس فى غير هراقه فانهما
تعارضا فى هذين الحرفين وقوله الماء مبتدأ خبره جملة الشرط التى بعده وقوله
ان جمعته شرط اى ان اردت جمعه اى اراده جمعا اى دالا على جماعة وقوله
مياه خبر مبتدأ محذوف مقرون بفاء الجواب والجملة جواب الشرط اى فهو مياه
ويجوز كون الماء مبتدأ على حذف مضاف ومياه خبره وان جمعته شرط
اعترض بين المبتدأ والخبر وجوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير جمع
الماء مياه فان اردت جمعه فجمعه مياه وهذا أولى لان حذف جملة الجزاء لدليل مما
هو متداول حتى صار كالمنصوص بخلاف حذف المبتدأ المقرون بالفاء مع بقاء
الخبر مجردا عنها ونبه على جمع القلة بقوله وهى اى انواع الماء اذا قللتها اى
اردت كونها قليلة او اردت جمعها جمع قلة امواه على افعال ومنه يفهم
ان مياها جمع كثرة وابدلت واو مياه ياء لوقوعها بعد كسرة كثياب وقد مر ان
الماء اسم جنس شامل لانواعه فلا يجمع الا اذا اختلفت الانواع وتعددت
الاجناس كماء المطر وماء البحر وماء العين مثلا وماء الورد ونحو ذلك
وان حذاق الفقهاء اعترضوا قول ابن الحاجب المياه اقسام مع كونه نوعا لا اختلاف
فى الطهورية والطاهرية ومقابلها والله اعلم . وقد يطلق الماء على المال وقد
فسر به قوله تعالى لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه اى اكثرنا اموالهم وعلى
رونق السيف وبريقه قاله شارح الاصل وفيه تأمل وفى البيت شبه جناس
والله اعلم . قوله وشفة وجمعها شفاه اقول الشفة بفتح الشين المعجمة
والفاء وقد يكسر اوله طبقا الفم وهما شفتان ولامها هاء فحذفت وعوض
عنها هاء التأنيث وهى خاصة بالانسان كما يأتى فى الفروق قال المجد
شفهه كمنعه شغله او الح عليه فى المسألة حتى انفد ما عنده وشفتا
الانسان طبقا فيه الواحدة شفة وبكسر ولامها هاء والجمع شفاه
وشفوات

وشفوات والشفا هى بالضم العظيمها وشافهه ادنى شفته من شفته
وفى الصحاح الشفة أصلها شفهة لان تصغيرها شفيهة والجمع شفاه
بالهاء واذا نسبت اليها فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وقلت شفى
مثل دمى ويدى وان شئت شفهى وزعم قوم ان الناقص من الشفة
واو لانه يقال فى الجمع شفوات ولا دليل على صحته . قلت كون لام الشفة
واوا نقل عن الخليل وقد قال فى المصباح الشفة مخففة ولامها محذوفة
وللعرب فيها لغتان منهم من يجعلها هاء ويبنى عليها تصاريف الكلمة والاصل
عندهم شفهة وتجمع على شفاه مثل كلبة وكلاب وعلى شفهات مثل سجدة
وسجدات وتصغر على شفيهة وكلمة مشافهة والحروف الشفهية ومنهم من يجعلها
واوا ويبنى عليها تصاريف الكلمة والاصل عنده شفوة وتجمع على شفوات
مثل شهوة وشهوات وتصغر على شفية وكلمته مشافاة والحروف
الشفوية ونقل ابن فارس القولين عن الخليل . وقال الازهرى أيضا قال
الليث تجمع الشفة على شفهات وشفوات والهاء اقيس والواو اعم لانهم
شبهوها بسنوات ونقصانها حذف هائها وبهذا تعلم ان قول الجوهرى لا
دليل على صحته غير سديد فان التصغير والتكسير وغير ذلك مما مر اقوى دليل
ولا سيما حيث نقله الثقات عن الخليل ثم فى انكاره ان يكون اصلها الواو
مع قوله وتجمع على شفوات تناقض ظاهر كما اومأ اليه فى المصباح نعم كون
الهاء افصح واثبت كما فى النظم واصله هو الاشهر المتداول ومقابله الواو
والله اعلم واقتصر فى الخلاصة والقاموس وجماعة على كونها هاء فقال
الشفتان من الانسان طبقا الفم الواحدة شفة منقوصة اللام ولامها
هاء والجمع شفاه ورجل شفاهى عظيم الشفة وشافهه ادنى شفته من
شفته فكلمه وفلان خفيف الشفة اى قليل السؤال للناس وله فى الناس
شفة حسنة اى ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اى بكلمة واوما
الجوهرى والمجد لهذه المعانى والشطر واضح المعنى بين الاعراب اذ
الشفة خبر مبتدأ محذوف اى وهذه شفة او مبتدأ خبره محذوف

Copyright © King Saud University